خلال حفل تكريم العاملين والمتطوعين في رعاية كبار السن

وزير العمل يؤكد حرص الدولة على تقديم كافة الامكانيات لرعاية المسنين

■ وزير العمل

كتب - جميل ميرزا:

قال وزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبي الشعلة ان رعاية المسنين لا تنحصر في مجرد افتتاح دور ومراكز الايواء ولا في تقديم الخدمات الرعائية فقط وانما هي ايضا مشاركة وجدانية مع جيل الآباء والاجداد من خلال الاقتراب منهم والتفاعل مع همومهم وتوفير احتياجاتهم ومطالبهم.

واضاف خلال حفل تكريم الهيئات الخاصة والتطوعية والعاملين والمتطوعين واسر كبار السن الذي نظمته اللجنة الوطنية للاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن امس بفندق الهوليدي ان بانه اذا استطاعت حكومة الحبرين ان توفر هذه الرعاية بانواعها فحرى بنا كمجتمع وافراد ان نساند وندعم كل هذه الجهود ذلك ان الافراد والمؤسسات المجتمعية في الدول المتقدمة تشكل العمود الفقري لدعم قضايا الانسان المعاصرة وخاصة فيما يتعلق بكبار السن والفئات الاخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقال ونحن في استقبال فجر قرن جديد نطمح في صياغة جديدة لمفهوم الرعاية تتواكب مع تحديات القرن القادم وتتناسب مع طموحاتنا وآمالنا وتتفق مع تقاليدنا الاصيلة ومبادئ ديننا الحنيف وفي اطار استراتيجية تستهدف تحقيق الامتياز في مجال الرعاية بكبار السن وتطوير هذه الخدمة التقليدية الى خدمات انمائية وتدريبية وتأهيلية تسمح لهم بتقديم خبراتهم الى المجتمع وخاصة في اعداد ابناء الجيل الجديد الذي سيواجه نظاما عالميا جديدا بفضل التغيرات المتسارعة فيه والذي يتحدى امكانياتهم وقدراتهم وتسهم في تعزيز دور الجيل الجديد وتحقيق مبدأ ترابط الاجيال.

واضاف ان هذا الجانب الحضاري المشرق والمتمثل في اهتمام الهيئات التطوعية ومؤسسات القطاع الخاص والافراد ومساهمتهم ودعمهم لكبار السن هي ظاهرة مشرفة تعكس ما يتمتع به المجتمع البحريني من روح التكافل والتعاون والاسرة الواحدة وتترك اثارا ايجابية في نفوس الآباء والاجداد لما يلقونه من رعاية واهتمام ليس من جانب الاجهزة المعنية والمختصة فقط وانما من كافة فعاليات وافراد المجتمع.

ومن جانبه قال الوكيل المساعد للشئون الاجتماعية رئيس اللجنة الوطنية للمسنين صادق الشهابي ان هذا الاحتفال يأتي في غمرة الاحتفالات والانشطة التي قمنا بها خلال العام الدولي لكبار السن وتحت شعار مجتمع لكل الاعمار مما يعطي لهذا التكريم قيمة خاصة واهمية كبرى في تعريف الرأى العام بالجهود المجهولين الذين يمثلون رموزا في الوفاء والعطاء.

واضاف ان اللجنة الوطنية للمسنين استطاعت ان ترسخ منهجا ناجحا ترى انه الانفع والا صلح في خدمة كبار السن الا وهو التوسع في تشغيل الوحدات المتنقلة حيث انه كانت البداية تشغيل وحدتين متنقلتين لتقديم الرعاية المنزلية لكبار السن وكان لتجاوب واقبال الاسر للاستفادة من خدمات هذه الوحدات دافعا لجهات تطوعية اخرى لتوفيرها مثل مجلس ادارة مركز المحرق للرعاية الاجتماعية وجمعية الهلال الاحمر البحريني بحيث اصبح لدينا الآن اربع وحدات متنقلة تغطي جميع مناطق البحرين.

وقال انه نتيجة لتشغيل هذه الوحدات فقد انخفض الطلب بشكل ملموس على ادخال عدد المحتاجين الى الخدمات الرعائية الايوائية وهذاما سيدفعنا الى تقديم المزيد من الخدمات الرعائية في المنازل والكفيلة بتلبية احتياجات هذه الفئة الاجتماعية وتفاعلهم في محيطهم العائلي الطبيعي وضمن المناخ الاسري وما يطبعه في نفوسهم من راحة ودفء عائلي ومشاعر بالرضا والتواصل مع الآخرين.

ومن جهته قال محمد جاسم في كلمة له نيابة عن المكرمين ان الحضارة البشرية فرضت علينا صورا غير مألوفة لدينا وبرزت في مجتمعنا التطلعات وهواجس النزعة الفردية والتخلي عن القيم الفاضلة وملاحقة لقمة العيش دون ان نلتفت الى انفسنا واخلاقياتنا ولكننا من خلال ايماننا بطاقاتنا وابداعنا وقيمنا سنكون قادرين على مواجهة اثار هذا التغير من اجل تنمية مجتمع قادر على العطاء والمساهمة والمشاركة الفعالة والقدرة على حل المشكلات واستيعاب حقائق العالم الجديد بروح متطورة بعيدة عن التعصب والتخلف وروح الاتكفاء. واضاف ان الرعاية التي ننشدها للمسنين ونسعى الى تقديمها يجب ان تكون نابعة من القلب مستهدفة كل انسان على ارض هذا الوطن تحمل بين جنباتها روح العطف والتوقير لتخفف الالم عنه او تساهم في توفير احتياجاته او تسند اسرته في التكفل برعايته والعيش بكرامة وعزة.

بعد ذلك قام وزير العمل والشئون الاجتماعية بتكريم عدد من الهيئات الخاصة والتطوعية وعدد من العاملين والمتطوعين وعدد من اسر كبار السن حيث قدم دروعا تذكارية الى بنك البحرين الوطني وشركة يوكو للمقاولات البحرية ومؤسسة عبدالله الحمد الزامل واولاده وذلك لدورهم البارز في انشاء مؤسسات خاصة برعاية كبار السن كما قام بتكريم جمعية دار الحكمة ودار يوكو لرعاية الوالدين ومجلس ادارة مركز المحرق للرعاية الاجتماعية وذلك بجهودهم التطوعية الرائدة في مجال رعاية كبار السن وقام بتكريم 20 اسرة من اسر عبار السن التي قامت برعاية مسنيها على اكمل وجه وقام ايضا بتوزيع الشهادات التقديرية لعشرة من العاملين في قطاع رعاية كبار السن من وزارة العمل والشئون الاجتماعية وعشرة عاملين من وزارة الصحة. وقام الوزير ايضا بتكريم جمعية السيدات الامريكيات وحسن محمد صباح الحادي وداريك براون وفريدا فربست ونادي روتاري السلمانية ومرشدات مدرسة زنوبيا الاعدادية للبنات ونادي المائدة المستديرة ونادي روتاري المنامة ونادي ليونز البحرين ونادي مدينة عيسى وذلك لجهودهم التطوعية في هذا المجال.